بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لك يا من جعل كتابه العزيز من تدبره ربيعا وعجز به الجن والانس فكان بيان معانيه ملن فهمه بديعا. واسالك باسمائك الحسنى ان تبلغني في فهمه الى المقام الاسنى. وان تربيني به من متابعة من وصل الى مقام القرب فكان قاب قوسين او ادنى والصلوة والسلام عليه صلوة تكون له رضى وتدفع عنا بها سوء القضا وتغفر بها الذنوب الحالية والاتية وما مضا. وعلى اله قرنا الكتاب الى ورود الحوض. الدين بافهامهم السليمة يستثمر منه بره الروض.

اما بعد فلما من الله سبحانه علي بأن رزقني رضا ابي الذي ببركة رضاه ارجو حسن حالي ومنقلبي. وكان حفظه الله حسن السياسة في تهذيب السالك وهو ماخب الرياسة القطبية عند اهل المسالك. قادني وهذبني ورباني واجتهد بالدعا فعضدني بلطف رباني. اسال الله تعالى ان يرزقني القيام ببره والمبادرة الى امتثال امره. وان يحفظه الله وارباني في خير وعافية طلعة محياه كره الى مطالعة كتب الادب. والاشتغال برقيق المولدين وجزل العرب. بعد ان كنت الفت كتابا اقرله ارباب العلوم. وتشهد له ائمة الفهوم انه لم ينسج على منواله ناسج. ولم يقف على مثاله ناهج. فمن الله علي بتمزيق اديمه. وتبديد عقد نظيمه. مع اطمئنان بذلك التمزيق وقرار الخاطر على ما جرى عليه من التحريق والله المحمود على ذلك فما اولاك ان تشكره على ما اولاك. وما مرقت ذلك الكتاب وسجرت به التنور اعطاني الله سبحانه خيرا منه وقذف في قلبي ما قابل من النور فيسر لي نوعا مكاتبا بديعا من كتابه وابانه لي درجا من عبابه مع قصور فهمي وحصور علمي فعرضت على الرب حفظه الله بعض ذلك فاستحسنه والتمس في ذلك للمالك نشر

واجبهم

اشار علي ولم لي ان اتدبر في القران الفرق بين قوله تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون وبين قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون واوضح نكتة الاتيان بالمضمرة تارة وبالمظهر اخرى فاستصعبت في اول الامر هذا المرتقى الشامخ. وتقاعست عن هذا الجرام الباذخ. سيما مع اعراض المفسرين فيما رايته عن هذا المرمى. وتسلمهم لو اذا عند هذا المقام الذي هو عند تحققه واضح وفي ظاهره معمى. وناهيك ان الشيخ محي الدين ابن عربي رضي الله عنه ذكر في تفسيره انه يبقى في تاليفه بعد الحروف من الاعوام واود عه ما استحسن من نخب نيف وخمسين تفسيرا منها تفسير في خمسة وسبعين مجلدا. ومع هذا فلم يتعرض لذلك ولا تصدى لما هنالك. ثم عدت على نفسي باللوم وعزمتها سوء السوم. وقلت لها اما اذا كان للمفسرون قد حرروا هذا المطلب. وقرروا هذا المذهب. فاي فائدة لك في اعادة تحريره واي مرجب لزيادة تقريره. وهل للناقل عزم والمستمد منهم الا كاتب ينقل من كتاب الى كتاب. وناقل يروي عن غيره والعلم غير صناعة الكتاب. وهل يحسن بعاقل ان يطلب من مخلوق الاباذنه بعد قوله من انزله ثم ان علينا بيانه. ولاسلكن ان امتثال امر ابيك يحوج به من التقاعد مكانة. ومكانا فتفوز بجائزة ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فاستعنت بالله تعالى على امتثال امره. وسلوك منهج بره فاقول سائلا من الله التاييد راجيا منه القرب والتسديد

اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك. اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي

في سورة الانعام وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون

يعني اكثر القائلين لولا نزل عليه اية من ربه فدلت الآية ان من
هولاء القائلين من يعلم ان الله قادر على ان ينزل اية ثم نفى عن
اكثرهم هذا العلم فبان من الآية ان من هولاء المشركين من يعلم
قدرة الحق سبحانه على انزال ايةٍ وهو منكر لما عدا ذلك بل كذبوا
بالساعة وان يكن بوك فقد كذبت رسل من قبلك فهولاء قسم
والقسم الثاني من لا يعلم ان الحق قادر على ان ينزل اية فهو
منكر لقدرة الحق ولنبوة سيد الخلق صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وهذا اعرق في الضلال واغرق في بحار الوبال فلو قال ولكن
اكثر الناس لما ظهر هذا المعنى والمطلوب اظهاره واعلم ان حذف
المتعلق هنا ليدل على العموم فهو نفي مطلق العلم عنهم مع تخصيص
ما دل عليه السياق فالسياق هنا يدل على انهم لا يعلمون ان الله
قادر على ان ينزل اية وحذف هذا المتعلق وتنزيل المتعدي
منزلة اللازم يدل على نفي العلم مطلقا وانهم لا يعلمون شيئا قط
في كل اية ما ينا سبحانه الله اعلم بكلامه ونستغفره مما لا يرضاه

قوله تعالى في سورة النحل وأقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فقال هنا اكثر الناس لانه لو قال اكثرهم لعاد الضمير الى الذين اقسموا
بالله جهد ايمانهم ولا يصح اعادة الضمير اليهم لانهم كلهم لا يعلمون
ذلك ولا لعدم علمهم يقسمون على ذلك وغيرهم ممن لم يقسم لا يعلمون
ايضا فلو قال اكثرهم لصح ان يكون منهم من يعلم ان وعد الله حق وليس
الامر كذلك فتعين الظاهر في سورة يوسف عليه السلام قوله تعالى
لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما
مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم
كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا
ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن

ولكن اكثر الناس لا يشكرون اعلم ان الناس يطلق تارة ويراد به بعض
الناس كما تقدم بيانهم الناس وما سواهم فليس بناس ويطلق تارة ويراد
به جميع ما يصدق عليه فمن الاول قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن
الناس وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس
مع قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقوله تعالى
وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس مع قوله تعالى في نسختها
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ومن الثاني قوله تعالى ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين ومنه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون اكثر الناس لا يشكرون اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله ذلك من
فضل الله علينا وعلى الناس الاشارة في قوله ذلك الى ترك ملة قوم لا يؤمنون
بالله واتباع ملة ابراهيم الدال عليهما قوله اني تركت واتبعت فقوله
ذلك من فضل الله علينا اي اشتمل الى ترك ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالاخرة هم كافرون والى اتباع ملة ابراهيم واسحق ويعقوب فان
ترك ذلك واتباع هذا من فضل الله علينا وعلى الناس اي التاركين
ملة قوم لا يؤمنون بالله والمتبعين ملة خليل الله ثم قال ولكن
اكثر الناس اي مطلق الناس والمراد من ذلك ان نبي الله يوسف عليه السلام
لما كان يدعو اصاحبي السجن الى عبادة الله وحده عرف بهما ان الناس
حقيقة انما هم المتبعون ملة الخليل والتاركون ملة اقبح جيل وان من
سوى هولاء ليسوا بناس وعرفهم ايضا اذا اولئك الناس الذين نفى عنهم
الناسية الحقيقية وهم اكثر الناس لا يشكرون فابنت الشكر لاتباع
ملة ابراهيم عليه السلام ونفاه عن غيرهم فلو قال ولكن اكثرهم لكان
من اتباع ابراهيم عليه السلام من ليس بشاكر وليس كذلك فتعين الظاهر
فسبحان من اودع كتابه من الاسرار ما لا تحيط به الافكار والحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما ونسأله

كما من علينا معرفة اعجاز كتابه اجتهادا لا عن تقليد حتى علمنا علم
اليقين انه تنزيل من حكيم حميد ان يسهل لنا اتباعه في الاقوال والافعال
والاعتقاد بنوره الثاقب في جميع الاحوال ثم قال يوسف عليه السلام
يا صاحبي السجن ءأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون
من دونه الا اسماء سميتموها انتم وابآؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم
الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ومن تامل اسرار الآيتين هاتين وجد من آداب الدعاء الى الله تعالى ما لا
تحتاج معه الى سواه ولكن اكثر الناس لا يعلمون والى هذا هذه الآيات
يشير قوله تعالى في هذه السورة في آخرها قل هذه سبيلي ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فتدبر سياق الآيات تنظر العجب
وقف عند قوله ودخل معه وتامل قوله معه تعلم ان اراد تعريفنا
ان يوسف عليه السلام لم يكن همه غير الدعاء الى الله تعالى وان لم يشغله
هم دخول السجن وما رمى به من كيد امراة العزيز وفراق ابويه وكيد اخوته
وكونه في دار غربة وكيد النسوة للمشار اليه بقوله ان ربي بكيدهن عليم
بل مع هذا لم يشغله ما هو فيه عن الدعاء الى الله تعالى واقامة الادلة
القاطعة على وحدانيته والحال ان كلا منه عند اول دخوله الى السجن ومن
شان الانسان الاهتمام بما هو فيه من الاحزان لا سيما عند اول وقوع
النكبة سيما ويوسف عليه السلام في هذا السن في سن الصغر ومن هنه
الآية وامثالها يعرف مقام الصديقية وان الصديق ليس همه الا الدعاء
الى الله تعالى ومكافاة المسيئ بغاية الاحسان فهذا الصديق عليه السلام
سجنوه من بعد ما راوا الآيات ثم كافاهم بالاحسان اليهم في امر دينهم
بدعائهم الى الله تعالى واقامة الحجة البينة في امر دنياهم بمثل قوله فما
حصدتم فذروه في سنبله وقوله اجعلني على خزائن الارض وكذلك
ومن اراد استخراج الكنوز واستفتاح الرموز فليتدبر ثم ههنا التنبيه

بعد ذلك على المقصد الذي ينبغي ان نستهل من الاسباب وان
الاسباب لا تتكرها انها من طريقة النبيين والصديقين ومن ملة ابراهيم
بقوله في آخر الامر اذكرني عند ربك فسبحان من جعل كتابه العزيز
تبيانا لكل شئ فقوله او لا لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتاويله
قبل ان يأتيكما فانه ترك ما سالاه عنه من الرويا وخاطبهما بما هو اهم من ذلك
وهو دعاءهما الى عبادة الله وحده لكن قدم لهما مقدمة وهو الوعد لهما
برزق يأتيهما وذلك الرزق طعام وهذا الترزق لا يكون الا من الله تعالى
باجماع المشركين والموحدين قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك
السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن
يدبر الامر فسيقولون الله ففي ضمن هذا كانه يقول قل اغير الله اتخذ
وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم وجعل هذا الاخبار
عن الغيب معجزا لهما على صدقه ثم قال بعد ذلك ذلكما مما علمني
ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
واتبعت ملة ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله
من شئ ذلك لهما على انه انما حاز هذا العلم الجليل الذي به انجى مخبريهما
عما يكون بسبب ترك ملة الشرك ولزوم ملة آبائه فكانه
يقول لهم ان اردتم ان يعلمكم ربكم فاعبدوه كقوله واتقوا الله ويعلمكم
الله وفي هذا من الترغيب الى عبادة الله ما لا مزيد عليه ثم
ناداهما وانى لهما بالبطء خطاب وابن عبارة فقال يا صاحبي السجن
ءأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فابان لهما ان الآلهة
التي اتخذوها مفقودة وكيف يكون المفقود ربا ثم عاد من خطاب
صاحبي السجن الى مخاطبة كل من كان في طريقهما فقال ما تعبدون
من دونه الا اسماء سميتموها وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
ما عليه الآباء وتقليدهم من غير نظر من كونهم على حق او على باطل

يطرو اليهن وبطر الحق هو عدم قبوله وغمطوا الناس اي استخفوهم
قال فلان ان في صدورهم الا كبر وقال كذلك يطبع الله على كل
متكبر جبار والحديث مبين للاية ومن تكبر وضعه الله يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره لذا قال
تعالى عما هم بباليه يعني انهم لا يصلون الى ما يريدون من العلو
في الارض كتب الله لاغلبن انا ورسلي لذا امر رسوله صلى الله عليه
واله وسلم بالاستعاذه به اومانه بدعائه فقال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم توعد
المتكبرين الذين قال عنهم ان في صدورهم الا كبر وقال عنهم في ثلاثة مومن
ال فرعون الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فقال ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين اخبارا
عن ما لهم وقال اخبارا عن ما لهم في الدنيا بقوله سا صرف عن اياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق وما ضرب المثل الاول للمجادلين والمومنين
بقوله وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا
المسيء ضرب مثلا اخر بالليل والنهار وذلك لان المسيء اما ان يكون اعمى فلا
يدرك النور وهو في النور او يكون مبصرا لكنه في ظلمة كما في قوله تعالى مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون فلما ذهب نورهم ضاروا لا يبصرون ثم ضرب المثل
الاخر لمن هو في ظلمة مع بقاء ما يبصر به فقال او كصيب من السماء فيه ظلمات
ورعد وبرق ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه
قال ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وبهذا يعرف ان الضال
اما ان يكون اعمى فلا ينتفع بالنور وان كان فيه او يكون في ظلمة فلا ينتفع
ببصره ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اذا تضح هذا ففي الاية
لما ضرب المثل الاول بالاعمى والبصير ضرب المثل الثاني بالظلمة والنور
فقال الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لذا قال
بعده ان الله لذو فضل على الناس اي الذين يومنون بايات الله ولا

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قال والذين امنوا وعملوا
الصالحات بالمسيء هم قليلا ما يتذكرون ان الساعة آتية لا ريب فيها
ولكن اكثر الناس لا يومنون فاعاده ايضا لئلا يظن عوده الى المجادلين اوالى
الاعمى والبصير والذين امنوا المسيء ولما امر نبيه صلى الله عليه والروسلم
بالاستعاذه به اومانه بدعائه فقال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم توعد
المتكبرين الذين قال عنهم ان في صدورهم الا كبر وقال عنهم في ثلاثة مومن
ال فرعون الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فقال ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين اخبارا
عن ما لهم وقال اخبارا عن ما لهم في الدنيا بقوله سا صرف عن اياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق وما ضرب المثل الاول للمجادلين والمومنين
بقوله وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا
المسيء ضرب مثلا اخر بالليل والنهار وذلك لان المسيء اما ان يكون اعمى فلا
يدرك النور وهو في النور او يكون مبصرا لكنه في ظلمة كما في قوله تعالى مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون فلما ذهب نورهم ضاروا لا يبصرون ثم ضرب المثل
الاخر لمن هو في ظلمة مع بقاء ما يبصر به فقال او كصيب من السماء فيه ظلمات
ورعد وبرق ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه
قال ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وبهذا يعرف ان الضال
اما ان يكون اعمى فلا ينتفع بالنور وان كان فيه او يكون في ظلمة فلا ينتفع
ببصره ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اذا تضح هذا ففي الاية
لما ضرب المثل الاول بالاعمى والبصير ضرب المثل الثاني بالظلمة والنور
فقال الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لذا قال
بعده ان الله لذو فضل على الناس اي الذين يومنون بايات الله ولا

وتركهم في ظلمات لا يبصرون لانهم لا ابصار لهم والمعنى اصلا

لذا قال في ايات الله اعاد الاسم الظاهر لئلا يظن ظان ان الضمير في الذين يجادلون

تجادلون بالباطل ولا يستكبرون عن عبادته ويدعونه تضرعًا وخفية
ولكن اكثر الناس لا يشكرون فنبه باعادة الظاهر ان المراد بالفضل
هنا الفضل الخاص وبالناس المؤمنون وان المراد بامتنانه جعل الليل
والنهار ضربا مثل بالظلمة والنور مع الامتنان بذلك على العباد
وضرب المثل لهم بالبعث والنشور بعد الموت كما يكون في النهار بعد الليل
والله سبحانه اعلم ونستغفره مما لا يرضاه وهذا ما يظهر لمن يتدبر
مناسبات الآيات القرآن فيرى العجايب من ذلك قوله تعالى ومن آياته
ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فقد ذكر من الآيات ارسال الرياح
مبشرات والاذاقة الرحمات الظاهرات والاجراء الفلك بامره مسخرات
والابتغاء فضل باري البريات ولرجاء ان يشكر الشاكرون فيفوت باعلا الرجاءين
فكان ضرب مثل لارسال الرسل مبشرين ومنذرين لنشر الرحمة
باطنًا وظاهرًا على العالمين ولتجري فلك العقول بامره في بحر العلم
النافع لابتغاء الفضل الخاص والعام ولتحقق بشكر الانعام لذا قال بعد
الاية ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فانتقمنا
من الذين اجرموا وكان حقًا علينا نصر المؤمنين بزعاد لضرب مثل اخر
بالغيث فقال الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف
يشاء ويجعله كسفًا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من
يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ومن تدبر القرآن كفاه هذا التنبيه
على ما فيه ودلته هذه الاشارة على كنوز معانيه وفتحت له رموزا
بديعة واطلعته على غرف رفيعة فمنحنا الله بفضله اسراره واراانا
من انواره قوله تعالى في سورة الدخان وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون الضمير
في قوله ولكن اكثرهم يعود الى هؤلاء الذين قال عنهم ان هؤلاء ليقولون

والى بني اسرائيل المتقدم ذكرهم بدليل قوله تعالى بعد ذلك ان يوم
الفصل ميقاتهم اجمعين وعلى هذا فلا اشكال لان من بني اسرائيل
من هو عالم بان الله سبحانه ما خلق السموات والارض الا بالحق وهم
القليل ويكون قوله اكثرهم من عداهم من بني اسرائيل وقوم فرعون
والعرب ولا مانع من اعادة الضمير الى البعيد وتامل في السورة تفهما
فانما يسرناه بلسانك فاعاد الضمير الى الكتاب في قوله والكتاب المبين
وفيه التنكيت لكتاب بني اسرائيل والتعريض بهم والاهانة لهم بجعلهم
مع مشركي العرب وقوم فرعون في قرن بسبب كفرهم برسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بعد قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين اي
هبوط بعد هذا واي سقوط وراءه فذلك احسن تقويم وهذا
اسفل سافلين او يكون الضمير عائدًا الى العرب المفهوم منهم ان
هؤلاء ليقولون ويكون المعنى ان منهم من يعلم ما خلق السموات والارض
الا بالحق لكنه يجحد ذلك كقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ولكن
اكثرهم لا يعلمون وفي وصف من وصف بالعلم من الجاحدين ما لا مزيد عليه
من الذم فان العالم الذي لا ينتفع بعلمه اغبى ينتفاد من وصفه بالعلم ذمه
لاحرجه وهذا كما تقدم في قوله اولم تمكن لهم حرمًا امنًا يجبى اليه ثمرات ان كل
شيء رزق فما من لبيب قال ولكن اكثرهم لا يعلمون وكما في قوله تعالى في
سورة الطور وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون
فكون الظالم يعلم ان له عذابا اتيا في يوم يصعق وان له عذابا دون ذلك وهو
عذاب الدنيا وهو العذاب الادنى ثم لا يقلع عن ظلمه رجح عليه بذلك ولا
يرجح عن غيه من المعلوم انه اشد في القضية واعظم في البليه نسال الله تعالى
العلم النافع ونعوذ به من علم لا ينفع ولقد اجتهدنا في الذكر وكان معنا
رجل من العامة فيما يظهر للعامة وهو عند الخاصة من الخاصة وجعلنا
نردد في الذكر ونردني على فخطر ببالي ان كل واحد من الحاضرين على علم

من الله لا يعرفه الآخر نظرت الرجل المشار اليه وخطر ببالي انه
لو اعطي زيادة من علم غيبه لما انتفع به فهو يعطيه زيادة من جنس
علمه وكل واحد منا كذلك ونحن في الذكر في راسه بخاطب الحق
سبحانه وقال ان الا ازيد من علم الفقهاء ولكن اريد العلم الذي يوصلني
اليك اللهم انا نسالك علما يوصلنا اليك ويد لنا عليك توفقنا
بين يديك وصل وسلم على سيدنا محمد واله صلوة ترديهم بها قربا
لديك قوله تعالى في سورة الجاثية قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم
القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليعم المذكورين وغيرهم
فان من متفلسفة الاسلام من اراد ان يجمع بين الشريعة والفلسفة
فزعم انه يكون البعث للاجساد اولا ثم تذهب وتبقى الارواح فيقي
هذه الاية وامثالها من الرد عليهم ما ينفي كفره لم تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وقالوا
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وفي اية الجاثية لم يذكر الموتة
الاولى التي هي قبل الحيوة الدنيا لانها قد تقدمت في الاية الاولى قبلها بقوله
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا فقولهم نموت اقرار منهم بانهم
كانوا امواتا وقولهم ونحيا يريدون الحيوة الدنيا ثم قالوا وما يهلكنا
يعنون الموتة الثانية الا الدهر فهم مقرون بالموتة الاولى قبل الحيوة
وبالحيوة الدنيا وبهلاكهم بعدها لكن هذا كله لا يمكن ان يتصوره احد
لكنهم انكروا الحيوة بعد الموت وجمعهم الى يوم القيمة ورجوعهم الى الله تعالى
ونسبوا موتهم الاول وحيوتهم الى انفسهم فقالوا نموت ونحيا ونسبوا موتهم
الثاني الى الدهر فقالوا وما يهلكنا الا الدهر فرد عليهم الحق سبحانه بقوله
قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولما تقدم
الموتة الاولى جبهوتم لم ينبهها سبحانه الى نفسه في قوله وكنتم امواتا
وفي سورة الجاثية لم يذكرها فقال قل الله يحييكم وقد نسبت اليه في

قوله عن اهل

قوله عن اهل النار قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فوضح
ان مراد الاية هنا نفي العلم عن اكثر الناس يوم القيمة الذي لا ريب
فيه والله سبحانه اعلم بكلامه ونستغفره مما لا يرضاه ونتوب اليه من
كل زلل ونستهديه لكل خطاء وخطل ونساله التوفيق لصالح
العمل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك تمت
النسخة المباركة

بلغ مقابلة على الاصل المنقول
منها العبد الطاهر الاثم
وله الحول الحقير

تحمد الله في شهر شعبان سنة ١٣٣٥ بقلم احقر الانام محمد بن علي بن عبد الله الاريلي
فرغ الله عليه بالعلم والعمل به وجنبه الخطاء والزيغ والزلل وغفر الوالديه ولمن
دعا لهم بالمغفرة امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

نهاية المخطوطة